١٦٦

لان ام حازم هي اخت زيادة وحازم ابنها أجُهّالاً تقول بني لؤي قاله الكميت
من شعراء مضر يمدح مضر ويقدمهم على اهل اليمن واراد ببني لؤي
قريشا والمعنى اتظن بني لؤي جهالا ام متجاهلين حيث استعملوا اهل
اليمن على اعمالهم واثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم والمتجاهل
الذي يظهر الجهل وليس بجاهل ولعمر ابيك مبتدا خبره محذوف
اي قسمي والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه فان قوله
ام متجاهلين معطوف على قوله اجهالا وام معادلة للهمزة والالف فيه
للاشباع سُليم بضم السين المهملة قالت وكنت له قاله اعرابي صاد ضبا
واتى به الى امراته فقالت هذا لعمر الله اسرائينا اي ممسوخ من بني اسرائيل
واسرائين بالنون لغة في اسرائيل وهو لقب يعقوب على نبينا وعليه
الصلاة والسلام ومعناه عبد الله وقيل غير ذلك والفطن من الفطنة
وهي الحذق والذكا وقوله اسرائينا مفعول ثان وهو في الاصل على حذف
مضاف اي ممسوخ اسرائيل اي بني اسرائيل ولعمر الله مبتدا خبره محذوف
والجملة معترضة قال العلامة الغارضي وهل اذا اجرى القول مجرى الظن
يكون باقيا على معناه او يكون بمعنى الظن خلاف ولا يصح حمل هذا البيت هد
الا على الاول اذ لا معنى للظن هنا وعلى القول الثاني تفتح ان المشددة بعد
القول ومنه قوله اذا قلت اني آيب وقيل مذهب الجمهور اجراؤه مجرى الظن
في المعنى والعمل اه في نسخة ارى واعلم وهي
احسن لانه قدم ارى في الباب فكذلك في الترجمة كذا قيل قلت لعل الناظم
قصد عدم المطابقة ليكون لكل واحدة منها حظ في التقديم ففي الترجمة
الحظ لاعلم وفي الباب لارى تامل الى ثلاثة راى له قال ابن غازي يدخل
في اراه العلمية والحلمية كقوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو
اراكهم كثيرا اه ش راى مفعول مقدم بقوله عدوا وهو بفتح الدال
وسكون الواو واصله عديوا استثقلت الضمة على اليا فحذفت اليا وان
شئت قلت تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين
همزة النقل دخول همزة النقل يختص بالفعل الثلاثي نحو علم وارى
اما الرباعي فلا تدخله همزة النقل وما لمفعولي علمت له ما مبتدا خبره

حقفا

١٦٧

حقفا اخر الواقع اخر البيت ولمفعولي وللثان والثالث متعلقان بحققا
ومطلقا حال من مرفوع الصلة مع الاكابر جمع اكبر والمراد بهم كبرا
التقوى والصلاح العارفون بربهم الموصوفون بالفلاح توصلا يحتمل
ان يكون فعل امر والفه منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ويحتمل ان
يكون فعلا ماضيا والفه ضمير المثنى يعود على علم وارى والثاني منهما
كثاني لخص الثاني بالذكر وان كان الاول مثله لان المفعول الثاني
قد يكون جملة بسبب التعليق كما قيل ولما لم يكن الاول كذلك اقتصر على
التشبيه بثاني مفعولي كسا نفيا لاحتمال كونه جملة فهو به حكم
ذوا اسا اي اقتدا ولو حذف هذا الشطر لاستغني عنه بما قبله ولو
قال ومن يعلق هاهنا فما اسا لافاد ان التعليق جائز هنا دون باب
كسى حتى يعطوا الجزية اي يعطوكم الجزية وكارى السابق نبا
له كارى خبر مقدم والسابق لغته ونبا مبتدا موخر نبا اخبر قال
شيخ الاسلام اعلم ان نبا وانبا وحدث وخبر واخبر لم تقع تعديتها
الى ثلاث مفاعيل في كلام العرب الا وهي مبنية للمفعول اه واعترض
بقوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فانه مبني
للفاعل وتعدى الى ثلاث مفاعيل فالضمير مفعول اول وجملة انكم
لفي خلق جديد في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني والثالث
لوجود المعلق قلت يمكن الجواب عنه بان يراد انه لم يقع تعديتها الى ثلاث
مفاعيل مفردة مصرحا بها الا وهي مبنية للمفعول فلا ينافي انها تتعدى
اليها مع البنا للفاعل اذا لم تكن مفردة كالاية تامل نبئت زيدا عمروا
قايما ذكر الثلاثة مفاعيل بعد تا الفاعل صريح في بنا نبئت للفاعل وهو
مخالف لما تقدم عن شيخ الاسلام وقد خالف الش في امثلته الاتية ايضا
نبئت زرعة له قاله النابغة الذبياني واسمه زياد من قصيدة هجا
بها زرعة بن عمرو بن خويلد وذلك انه لقيه بعكاظ اسم موسم من مواسم
العرب فاشار اليه الى الغدر ببني اسد ونقض حلفهم فابى النابغة الغدر
وبلغه ان زرعة توعده فقال يهجوه نبئت له والشاهد في نصبه ثلاثة
مفاعيل التا النايبة عن الفاعل وزرعة وجملة يهدي بضم اليا من الاهدا

Copyright © King Saud University